تاريخ الفكر الاجتماعي / المحاضرة

نستكمل مع ابن خلـــدون

مناهج البحث في علم العمـــران

إن ابن خلدون من خلال قراءته للتاريخ وجد هذه الأخطاء

فا بالتالي حاول ان يقرا هذا التاريخ ويقوم بعمليه تحليليه إضافة إلى مقارنات مع مجتمعات آخرى وبما هو موجود داخل المجتمع الذي هو يعيش فيه وبالتالي كما يذكر ونظائرها في تاريخ الشعوب الأخرى التى يتيح الاحتكاك بها ، والحياة بين أهلها والموازنة بينها والتأمل في مختلف نواحيها للوقف على طبيعة الظواهر

هذا الأمر يعني ان ابن خلدون سلك مسلك مخالف عما يسير فيه مؤلفي التاريخ السابقين لم يقتنع بالطرق التى سلكوها في كتابتهم للتاريخ لذلك استخدم طرق آخرى منها عملية الملاحظة والتجربة والمنطق العلمي وعملية الاستقراء إضافة إلى منطق المقارنة والتحليل كل هذة الأمور يعني أن يكون هناك غربلة لكل مايكتب بالمقابل كاتب التاريخ يدرك أن هناك من سيقرأ هذا الأمر وينتقد هذة الكتابات

فكان يعتقد ابن خلدون ان كاتب التاريخ لا يكتفي ان يكون لديه علم بالتاريخ والكتابات والأسلوب فقط

بل لابد ان يكون مدرك لأمور مهمة قبل ذالك وهي معرفته بعلوم العمران البشري وحدوث هذه الوقائع والقوانين التي تحكمها

مرحلتـــا منهـــاج ابن خلـــدون

١ ملاحظات حسيه :

ماذا تعني ملاحظات حسية؟

إي جمع المادة الأولية من الكتب من بطون التاريخ أو من خلال الملاحظة أو الإخباريين

وقد كان هناك اخطاء في الجمع فهذة الأخطاء كانت في المرحلة الاولى فقط بعد ذلك تأتي المرحلة الثانية وهي العمليات العلاقية

٢ عمليات عقليه :

يعني ان فلان من البشر بناء على هذة المعرفه اللي عنده (ملاحظة– او نظرية– او علم عمران بشري)

يصل الى عمليه التحليل لايكفي عملية الوصف ليرى ان كان فيها مبالغه او لا

* لماذا هذة العمليات العقلية؟

لأن هنالك أخطاء وقع فيها رواه التاريخ و دونت على انها ملاحظات حسية

ماهي أخطاء الباحث في المرحلة الأولى من منهاج ابن خلدون

أن الرواة السابقين لم يكن لديهم منهج ذا مصداقية ففيها المبالغات وهم يعتبرون التاريخ كالقصص الشعبية التى تناقض الواقع

وقد أرجح ابن خلدون أسباب قصور مناهجهم الى :

١- توهم الصدق وهو كثير :

توهم الصدق يجعله يصدق ويكتب مايسمعه

٢- التشيعات للأراء والمذاهب :

هذا الامرقد يكون تشيعي للقبيله التي انا فيها او للاسرة للمذهب او للطائفه او للدين ،،

فعندما ندرك ان هذه المجتمعات قائمه على اساس قبلي أ وديني فنلاحظ ان فلان من هذه القبيله ويمدحها بأشعاره وكتاباته فيمجد قلبيلة على حساب القبيله الاخرى

٣- الثقه بالناقلين :

حينما ياتينا فلان من البشر ونصدقه في كل مايقوله ،،طبعا هذا خطاء

وهنا نتحدث عن

النقد خارجي / وهو موجه للرواي أو الناقل الذي يجب أن تأكد من مصداقيتة وآمانته

ونقد داخلي / وهو موجه للوثيقة أو الرواية أو ماكتب بأعتبار المناقشة لهذة الرواية التى تحدث عنها الشخص هل تستقيم مع العقل ؟

٤- أخطاء الذهوب عن المقاصد :

هنالك بعض من الوقائع او الحروب حدث فيها بعض من الاخطاء ، مثل : حينما أتحدث مع شخص ويفهم خطاء

٥- تزلف العلماء لأصحاب النحله بالثناء والمديح :

نجد ان هنالك مدح للسلاطين أو الأمراء او الوزراء فا البعض يقول في الشعر او الكتابات ونقل صوره خاطئة ، لانه ينحاز لشخص معين ، بالتالي يترتب على ذلك التزييف على كثير من الحقائق

٦- جهل المؤرخين بطبائع الأحوال في العمران :

كان يعتقد ابن خلدون ان كاتب التاريخ لايكتفي ان يكون فقط كاتب بل لابد ان يكون مدرك لشؤون العمران سواء سياسيه او ثقافيه او دينيه

انتهت المحاضرة ١٠